# المبادئ المفيدة

# في

# علم التجويد

جمع وترتيب

أم أروى بنت علي قاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله القائل: ((وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ))"الشعراء"، قال ابن كثير في تفسير قوله:"بلسان عربي مبين" أي هذا القرآن الذي أنزلناه إليك، أنزلناه بلسانك العربي الفصيح الكامل الشامل ليكون بيناً واضحاً ظاهراً.....

وقال سبحانه: ((الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾))**"يوسف"**، وذلك لان لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس ولهذا انزل الله اشرف الكتب باشرف اللغات على اشرف الرسل بسفارة اشرف الملائكة جبريل وكان ذلك في اشرف البقاع مكة وابتدئ إنزاله في اشرف شهور السنة رمضان فكمل من كل الوجوه وقال سبحانه {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً}"المزمل" قال ابن كثير اقرأه على تمهل فإنه يكون عوناً على فهم القرآن وتدبره.

وقال سبحانه: ((لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ))**"القيامة"** وقال سبحانه: ((فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾)) **"طه"**. ففي هذه الآيات وغيرها من الآيات بيانٌ لفضل القرآن ولآداب تلاوته وقد قال صلى الله عليه وسلم:**[ زينوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران حُسنا**(١)**]** وفي الحديث حث على ترتيله ورعاية إعرابه وتحسين الصوت به وتنبيه على التحرز من اللحن والتصحيف ؛ فانه إذا قرئ كذلك كان أوقع في القلب واشد تأثيرا وارق لسامعه وسماه تزيينا لأنه تزيين للفظ والمعنى قاله المناوي في فيض القدير من أجل ذلك فقد وفقني الله لأن أدّرس أخواتي في هذه المادة تجويد القرآن الكريم وأنا أعتبر ذلك من أفضل الأعمال عند الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري عن عثمان:**[خيركم من تعلم القرآن وعلمه]** فجمعت ما يسر الله جمعه في هذا الباب متحرية للصواب ولا ادعي الكمال فهذا جهد المقل وأبى الله أن تكون العصمة إلا لكتابه وما كان من صواب فهو من الله وما كان من خطا فمني ومن الشيطان واستغفر الله ولا أنسى أن اشكر كل من ساعدني فجزى الله الجميع خيرا . هذا وأسأل الله عز وجل أن يبارك لنا في اعملنا وأوقاتنا وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وأن يرزقنا المتابعة لمحمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين الجميع خيراً.

---

١- أخرجه الدارمي، وتّمام في الفوائد، والحاكم من حديث البراء، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (٧٧١)

**قال ابن الجزري رحمه الله:**

والأخذ بالتجويد حتـــــم لازم مـــــن لم يجود القرآن آثم
لأنـــه بـه الإله أنـــــــــزلا وهـــكذا منه إلينا وصـــــلا

(وهو أيضاً حلية التلاوة، وزينة الأداء، والقراءة).

## معنى التجويد لغةً واصطلاحاً:-

**التجويد لغةً:** هو التحسين.

**اصطلاحاً:** هو إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات.

**حقه:** أي الصفات التي تلازم الحرف ولا تنفك عنه مثل:(الشدة – الرخاوة - الاستعلاء) وغيرها.

**مستحقه:** أي الصفات العرضية وهي التي تعرض للحروف أحيانا وتنفك عنه أحيانا أخرى مثل: (الإدغام، والإخفاء) وغيرها من الصفات العرضية.

١ -موضوع التجويد: الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها من الصفات والأحكام المقررة بإجماع الأمة.

٢ -ثمرته: صون اللسان عن الوقوع في اللحن في لفظ القران الكريم.

٣ -فضله: هو من اجل العلوم وأشرفها لتعلقه بكلام الله عز وجل.

## معنى اللحن وأقسامه

**اللحن:** هو الخطأ والميل عن الصواب في القراءة.

**أقســـــام اللحـــن:**

ينقسم اللحن إلى قسمين:

**تعريف اللحن الجلي:** هو خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة سواء اخل بالمعنى أم لم يخل كتغيير الحركات أو تغيير حرف بحرف آخر مثل: (أنعمتَ إلى أنعمتُ) ، (يطبع إلى يتبع).

**سمي جلياً:** لأنه يخل إخلالاً ظاهراً فيعرفه علماء القراءة وغيرهم.

**حكمه:** حرام بالإجماع، وخاصة إذا تعمده القارئ أو تساهل فيه.

**تعريف اللحن الخفي:** هو خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة ولا يخل بالمعنى مثل ترك: (الإدغام، والإخفاء، وقصر الممدود، ومد المقصور).

**حكمه:** حرام إن تعمده القارئ أو تساهل فيه وهو الراجح، وقيل مكروه والله اعلم.

## أركان القراءة الصحيحة:

القران الكريم إنما يتلقى بالرواية فيرويها الجمع من القراء عن شيوخهم ويتسلسل السند إلى النبي ﷺ، ولذلك كان لقبول صحة القراءة ثلاثة أركان:

١. موافقة القراءة لوجه من وجوه اللغة العربية أي(الإعراب) مثل: ﴿وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ لأن (لا) نافية لا عمل لها. وفي قراءة أخرى ﴿وَلاَ تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ لأن لا ناهية جازمة تجزم الفعل المضارع.

٢. موافقة القراءة للرسم العثماني ولو احتمالاً، لأن الرسم قد يكون تحقيقاً أو تقديراً. مثال قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فقراءتها بإثبات الألف (**مالك**) وافقه الرسم العثماني احتمالاً وقراءتها بحذف الألف (**ملك**) وافقه الرسم العثماني تحقيقاً.

٣. صحة سندها بتواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم.

*** ملاحظة:** فإن اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة كانت القراءة شاذة ولا يجوز القراءة بها.

**مراتب القراءة الصحيحة:-**

١. التحقيق: وهو القراءة بتؤدة واطمئنان مع تدبّر المعاني ومراعاة أحكام التجويد.
٢. الحدر: وهو الإسراع في القراءة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد.
٣. التدوير: وهو مرتبة متوسطة من بين المرتبتين السابقتين مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد.

أمـــــا الترتيل: فهو لفظ يشمل جميع مراتب القراءة السابقة، لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾.

## الإستعـــــاذة

**لغة:** الإلتجاء والإعتصام والتحصن.

**اصطلاحاً:** لفظ يحصل به الإلتجاء إلى الله تعالى والإعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم.

**صيغتها:** أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة نحو(أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم). **حكمها:** مستحبة عند مذهب الجمهور وهو الأرجح، وقيل أنها واجبة.

**محلها:** عند افتتاح القراءة. **حالتها:** أ- الإخفاء. ب- الجهر.

**مواطن استحباب الإخفاء بالاستعاذة:-**

١) في الصلاة.
٢) إذا كان القارئ يقرأ في جماعة ولم يكن هو المبتدأ بالقراءة.
٣) إذا كان القارئ يقرأ خالياً سواء كان يقرأ سراً أو جهراً.

**مواطن استحباب الجهر بالاستعـــاذة:**

١) إذا كان القارئ يقرأ جهراً وكان هناك من يستمع لقراءته.
٢) إذا كان القارئ يقرأ في جماعة وكان هو المبتدئ بالقراءة.

*** فائدة:**

لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ كالعُطاس أو التنحنح أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة أما لو قطعها إعراضاً عن القراءة أو الكلام لا يتعلق بالقراءة ولو لرد السلام فانه يستأنف الاستعاذة.

**أوجه الإتيان بالاستعاذة مع أول السورة:-**

١) وصل الجميع: استعاذة ⟵ بسملة ⟵بداية السوره.
٢) قطع الجميع.
٣) وصل الأول بالثاني وقطع الثالث.
٤) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

**أوجه الإتيان بالاستعاذة مع أثناء السورة:-**

ويقصد بأثناء السورة ما كان بعيداً عن أولها ولو بآية يتأكد الإتيان بالبسملة من أثناء السورة.
إذا كانت الآية تبتدئ باسم من أسماء الله عز وجل أو ضمير يعود إليه.
إذا كانت الآية تبتدئ باسم من أسماء أنبيائه أو ضمير يعود إليهم. أو كانت خطاباً للمؤمنين.
فإذا أوتي بالبسملة جاز لنا الأوجه الأربعة السابقة، وإذا لم يؤتى بالبسملة ليس لنا إلا وجهان وهما:

١) وصل الجميع. ---> الاستعاذة ---> أثناء السورة.
٢) قطع الجميع. ---> الاستعاذة ---> أثناء السورة.

## البسمـــلـــــة:-

**البسملة:** مصدر بسمل، أي إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم. **صيغتها:** ((بسم الله الرحمن الرحيم)).
**حكمها:** واجبة عند بداية كل سورة ما عدا سورة براءة. محلها: عند بداية كل سوره.

**أوجه الجمع بين سورتين:-**

١) وصل الجميع: نهاية السوره ⟵ البسملة ⟵ بداية السوره.
٢) قطع الجميع.
٣) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.
٤) وصل نهاية السورة بالبسملة وقطع بداية السورة، لان في ذلك إيهاماً للسامع بأن البسملة لآخِر السابقة والحال أنها لأول اللاحقة، لذا لا يجوز الوجه الرابع.

**أوجه الجمع بين سورتي الأنفال وبراءة :-**

١) قطع الجميع: نهاية سورة الأنفال والبدء ببراءة.
٢) وصل الجميع( مع مراعاة الحكم التجويدي) أي الاقلاب.
٣) السكت: وهو قطع نهاية الأنفال بدون أخذ نفس والابتداء ببراءة.

## مخـــــارج الحـــروف:-

**المخرج لغةً:** المنفذ. **اصطلاحاً:** هو محل خروج الحرف الذي يميزه عن غيره حال التلفظ به.
**معنى الحرف لغةً:** الطرف(أي طرف الشيء).
**اصطلاحاً:** هو صوت اعتمد على مخرج محقق أو مصدر مقدر.
**المخرج المقدر:** هو الذي لا يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم مثل:(الجوف).
**المخرج المحقق:** هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم مثل:(الحلق– اللسان– الشفتان- الخيشوم).

**الفـــرق بين الصـــوت والنفس:-**
**الصوت:** هو عبارة عن هواء يخرج من الرئتين ويمر عبر الحلق فيلامس الاحبال الصوتية فيصدر صوتاً.
**النفس:** هو عبارة عن هواء يخرج من الرئتين ويمر عبر الحلق دون ملامسة الاحبال الصوتية، ولا يصدر صوتاً .

### أنـــواع المخـــارج :-

١) عامة والعامة خمسة مخارج.
٢) خاصة وهي ١٧ مخرجاً.
**المخرج العام:** هو الذي يشتمل على مخرج خاص واحد أو أكثر.
**المخرج الخاص:** هو الذي يشمل على مخرج خاص واحد ويخرج منه حرف واحد أو أكثر.
عدد الحروف الهجائية(٢٨ + حروف المد = ٣١).

جدول تفصيل لمخارج الحروف:-

| المخارج العامة | المخارج الخاصة |
|---|---|
| الجـــوف | وفيه مخرج خاص واحد (٣ أحرف). |
| الحلـــق | وفيه ثلاث مخارج خاصة(٦ أحرف). |
| اللســـان | وفيه عشرة مخارج خاصة(١٨ أحرف). |
| الشفتـــان | وفيه مخرجان خاصان (٤ أحرف). |
| الخيشـــوم | وفيه مخرج خاص واحد لصوت الغنة. |

## المخـــــارج:-

**أ) الجوف:- لغة:-** هو الخلاء .
**واصطلاحاً:-** هو الفراغ الممتد داخل ال حلق والفم، ويخرج منه ثلاثة أحرف:
١ ـالألف الساكنة المفتوح ما قبلها مثل : (قَالَ).
٢ ـالياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل : (قِيْل)
٣ ـالواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل : (يقُوْل).
**والمخرج مقدر:** لعدم انقطاع الصوت عند نقطة معينه.
*** فائدة:** ١- في الألف يسير الهواء إلى أعلى ويسمى تصاعد الألف.

٢- وفي الياء يسير الهواء إلى أسفل ويسمى تنازل الياء.
٣- وفي الواو يسير الهواء في خط مستقيم ويسمى اعتراض الواو.

**كيفية تحديد مخرج الحرف:-**

١- تسكين الحرف أو تشديده. ٢- إدخال همزة الوصل عليه. ٣- تحريك همزة الوصل. ٤- نطق الحرف.
وحيث لا يمكن انتهاء الصوت إلا بانقطاع النفس فهو مخرجه المحقق.

**ب) الحلق:-** وفيه ثلاثة مخارج لستة أحرف:
١- أقصى الحلق: ويخرج منه (ء – هـ) وهو أبعده عن الفم أقربه إلى الصدر.
٢- وسط الحلق: ويخرج منه (ع - ح).
٣- أدنى الحلق: ويخرج منه (غ - خ) وهو أقربه إلى الفم أبعده عن الصدر.

**جـ) اللسان:-** ويجزأ اللسان إلى أربعة أجزاء:
١- أقصى اللسان: وفيه مخرجان خاصان لحرفين (ق - ك).
٢- وسط اللسان: وفيه مخرج خاص واحد لثلاثة أحرف (ج – ش – ي غير المدية) وهي مجموعة في كلمة "جيش".
٣- حافتي اللسان: وفيها مخرجان خاصان لحرفي (ض - ل).
٤- طرف اللسان: وفيه خمسة مخارج خاصة لأحد عشر حرف (ر- ن- ط- د- ت- ظ - ذ -ث- ص- س- ز).

مخارج اللسان بالتفصيل:

١- **القاف:** ويخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى قرب منطقة اللهاة (من المنطقة الرخوة).
٢- **الكاف:** ويخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى قرب منطقة اللهاة (من المنطقة القاسية تحت القاف قليلاً).
٣- **الجيم والشين والياء:** وتخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيها من الحنك الأعلى من قرب منطقة الشجرة.
**الشجرة:** هي ما أنفتح من منطبق الفم.
٤- **الضاد:** ويخرج من إحدى حافتي اللسان أو الحافتين معاً مع ما يحاذيها من الأضراس العليا وخروجها من الحافة اليسرى أسهل من اليمنى وخروجها من الحافتين اعز وأعسر.
٥- **اللام:** وتخرج من أدنى إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا.
٦- **الراء:** ويخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيها من لثة الثنيتين العليا يميل إلى ظهر اللسان قليلاً.
٧- **النون:** وتخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيها من لثة الثنيتين العليا.
٨- **الطاء والدال والتاء:** تخرُج من ظهر طرف اللسان مع التصاقها بأصول الثنايا العليا.
٩- **الظاء والذال والثاء:** وتخرج من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.
١٠- **السين والصاد والراء:** وتخرج من رأس اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى بانفراج قليل بينهما لخروج الهواء.

**د.الشفتان:-** وفيهما مخرجان خاصان لأربعة أحرف وهي:

١) الميم. ٢) الباء. ٣) الواو. ٤) الفاء، وتخرج من بين الشفتين.

فمع الميم والباء يحدث انطباق للشفتين، والواو يحدث إنفراج وانضمام للشفتين.

أما الفاء فتخرج من باطن الشفة السفلى مع رؤوس الثنايا العليا.

**حـ.الخيشوم:-** وهو خرق الأنف المنجذب داخل الفم ويخرج منه صوت الغنة لا حروفها.

## ألقـــاب الحـــروف:-

١- **الحروف المدية:** (أ – ىْ – وْ ) ولقبت بالمدية لأنها تقبل المد والزيادة، وتلقب أيضاً بالجوفية لخروجها من الجوف، وتلقب بالهوائية لانتشار الهواء معها، وتلقب أيضاً بالمقدرة لان مخرجها مقدر، وعند النحويين تلقب بحروف العلة وسميت بحروف العلة لتأوه العليل بها.

٢- **الحروف الحلقية:** (ء هـ - ع ح - غ خ) ولقبت بالحروف الحلقية لخروجها من الحلق.

٣- **الحروف اللهوية:** (ق - ك) ولقبت بذلك لخروجها من قرب منطقة اللهاء.

٤- **الحروف الشجرية:** (ج - ش - ي) ولقبت بذلك لخروجها من منطقة الشجرة، وأضاف العلماء حرف الـ (ض) إذا خرجت من الحافتين معاً.

٥- **الحروف الذلقية:** (ل – ن - ر) ولقبت بالحروف الذلقية لخروجها من ذلق اللسان وذلق اللسان هو طرفه المستدير.

٦- **الحروف الأسلية:** (س – ص - ز) ولقبة بالحروف الاسلية نسبة لخروجها من أسلة اللسان وأسلة اللسان هو: طرفه المستدق.

٧- **الحروف النطعية:** (ط – د - ت) ولقبة بالحروف النطعية لخروجها من قرب منطقة النطع.

**تعريف النطع:** هو التحزيز الظاهر في سقف الفم.

٨- **الحروف اللثوية:** (ظ – ذ - ث) ولقبة بالحروف اللثوية لخروجها من قرب منطقة اللثة.

٩- **الحروف الشفوية:** (م – ب – و - ف) ولقبة بالشفوية لخروجها من الشفاه.

## صفـــات الحـــروف:-

**معنى الصفة لغة:** هي ما قام به الشيء من المعاني الحسية كالبياض والسواد، والمعنوية كالعلم والأخلاق.

**اصطلاحاً:** هي كيفية تعرض للحرف حال النطق به.

### فوائد معرفة الصفات:-

١ -تمييز الحروف المشتركة في المخرج. ٢- تحسين ألفاظ الحروف المشتركة في المخرج.

٣- معرفة قوى الحروف من ضعيفها.

### أقســـــام الصفـــات:-

تنقسم الصفات إلى قسمين:

أ. **الصفات الأصلية:** وهي الصفات الملازمة للحرف والتي لا تنفك عنه بحال من الأحوال مثل: (الشدة، الرخاوة، الخ..).

ب. **الصفات العرضية:** هي الصفات التي تعرض للحرف في بعض الأحيان، وتنفك عنه في البعض الآخر وهي : (الإدغام – الإظهار – الإقلاب – الإخفاء – التفخيم – الترقيق – المد – القصر – السكت).

## أ. تنقسم الصفات الأصلية إلى قسمين:

**صفات لها ضد وهي:**
**(١١ صفه)**

قــوي ١. الجهر : (بقية الحروف). غير حروف الهمس
ضعيف ٢. الهمس: (فحثه شخص سكت).
قوية ٣. الشدة: (اجد قط بكت). الشدة × التوسط × الرخاوة
متوسط ٤. التوسط: (لن عمر).
ضعيف ٥. الرخاوة: (بقية الأحرف).
قــوي ٦. الاستعلاء: (خص ضغط قظ). الاستعلاء × الإستفال
ضعيف ٧. الاستفال: (بقية الأحرف).
قــوي ٨. الإطباق: (ط – ض – ص – ظ ). الإطباق × الإنفتاح
ضعيف ٩.الإنفتاح: (بقية الأحرف).
متوسط ١٠.الإصمات: (بقية الأحرف). الإصمات × الإذلاق
متوسط ١١.الإذلاق: (فر من لب).

**صفــات ليس لها ضد وهي:**
**(٩ صفات)**

١. التفشي: (ش). ← قـوي
٢. الصفير: (ص – س - ز). ← قـوي
٣. الاستطاله: (ض). ← قـوية
٤. التكرير: (ر). ← قـوي
٥. الإنحراف: (ل - ر). ← قــوي
٦. اللين: (و - ي). ← ضعيف
٧. الغنة: (ن – م). ← قــوية
٨. القلقلة: (قطب جد). ← قوية
٩. الخفاء: (هـ - حروف المد). ← ضعيف

**تعريف الجهر:** هو انحباس جريان النفس مع الحرف لقوة الإعتماد على مخرجه.

**تعريف الهمس:** هو جريان النفس مع خروج الحرف لضعف الإعتماد على مخرجه.

**الفرق القائم بين الجهر والهمس** على جريان النفس مع الهمس وإنحباسه مع الجهر.

**تعريف الشدة:** هو انحباس الصوت مع الحرف لقوة الإعتماد على مخرجه.

**تعريف الرخاوة:** هو جريان الصوت مع الحرف لضعف الإعتماد على مخرجه.

**تعريف التوسط:** هو جريان بعض الصوت مع الحرف وانحباس البعض الآخر.

- **فائدة:**

عند نطق الحرف الشديد يحدث انقفال في المخرج مما يؤدي إلى انحباس الصوت. ومع الحرف الرخو يحدث انفتاح للمخرج مما يؤدي إلى جريان الصوت ، وأما مع الحروف المتوسطة، فان المخرج ينقفل في نقطة معينة وينفتح في نقطة أخرى مما يؤدي إلى منع جريان الصوت في مكان انقفال المخرج وجريان الصوت في مكان انفتاح المخرج.

فمع اللام ينفتح المخرج في أدنى إحدى حافتي اللسان فيجري الصوت وينقفل المخرج عند إنحرافه إلى طرف اللسان فينحبس الصوت، والعين يبدأ جريان الصوت من أول المخرج ثم ينحبس فوقه قليلاً، والراء ينقفل المخرج عند طرف اللسان مع لثة الثنيتين فيحدث إنحباس للصوت وينفتح المخرج عند ميلان طرف اللسان فيجري الصوت. والنون ينقفل المخرج عند طرف اللسان عند لثة الثنيتين العلويتين فينحبس الصوت وينفتح المخرج عند جريان الغنة من الخيشوم فيجري الصوت، والميم ينقفل المخرج بين الشفتين فينحبس الصوت و ينفتح المخرج عند جريان الغنة من الخيشوم فيجري الصوت.

**تعريف الاستعلاء:** هو إرتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى وانحصار الصوت عند النطق بالحرف.

**تعريف الإستفال:** هو إنخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف.

**تعريف الإنطباق:** هو إلصاق جملة من اللسان في الحنك الأعلى.

**تعريف الإنفتاح:** هو إنفراج مابين اللسان والحنك الأعلى.

**تعريف الإصمات:** هو يمنع أن تبنا كلمة رباعية أو خماسية من حروف الاصمات في كلام العرب مثل: (عسجد) وتعني الذهب وهي كلمة فارسة، مثال آخر: (سفرجل) كلمة خماسية بنيت من حروف الإصمات و الإذلاق وهي عربية.

**تعريف الإذلاق:** هو خروج الحرف من غير كلفة على اللسان.

*** فائدة:** كل حرف مطبق مستعلى، وليس كل حرف مستعلى مطبق.

*** فائدة أخرى:**

كل كلمة رباعية أو خماسية مبنية من حروف الإصمات غير عربية، ولا يعني ذلك أن تكون كل كلمة رباعية أو خماسية مبنية من حروف الإصمات أو الإذلاق غير عربية مثل:(مريم- إبراهيم) اسمان غير عربيين.

**الصفات التي ليس لها ضد:-**

١. **تعريف الصفير:** هو صوت زائد يشبه صوت بعض الطيور وحروفه هي(ص – ز - س)، فصوت الصاد يشبه صوت الإوز، وصوت الزاي يشبه صوت النحل، وصوت السين يشبه صوت الجراد.
٢. **تعريف التفشي:** هو إنتشار الهواء داخل الفم عند النطق بحرف الشين وحروفه (ش).
٣. **تعريف الاستطاله:** هو امتداد الصوت من أول الحافة إلى منتهاها عند النطق بحرف الضاد وحروفه (ض).
٤. **تعريف التكرير:** هو ارتعاد اللسان عند النطق بحرف الراء وحروفه (ر) وتدرس صفة التكرير للإحتراز منها بحيث يسمح للراء الساكنة والمتحركة بكرة واحدة وللراء المشددة بكرتين.

**كيفية منع التكرير مع حرف الراء:** يكون ذلك بإمساك اللسان عند عودتها إلى لثة الثنيتين العلويتين بعد ميلانه إلى الظهر في المرة الأولى.

٥. **تعريف الإنحراف:** هو ميل الحرف من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره وحروفه (ل - ر)، فاللام: فيها انحراف إلى طرف اللسان وهو مخرج حرف النون والراء، والراء: فيها انحراف إلى ظهر طرف اللسان.
٦. **تعريف اللين:** هو خروج الحرف من غير كلفة على اللسان عند النطق به وحروفه (الواو الساكنة المفتوح ما قبلها – والياء الساكنة المفتوح ما قبلها).
٧. **تعريف الخفاء:** هو خفاء صوت الحرف عند النطق به وحروفه (الهاء – وحروف المد)، فالهاء: فيها خفاء لاجتماع صفات الضعف فيها ولذلك قويت بالصلة، وحروف المد: فيها خفاء لسعة مخرجها ولذلك قويت بالمد.
٨. **القلقلة:** هي إضطراب المخرج عند النطق بالحرف حتى يُسمع له نبرة قوية، وحروفها (قطب جد).

**سببها:** إجتماع صفات الجهر والشدة في حروفها .

*** فائدة:**الجهر يمنع جريان النفس ، والشدة تمنع جريان الصوت مما أدى إلى ضغط شديد على جهاز الصوت، فتخلصنا من ذلك بصفة القلقلة.

**مراتب القلقلة:**

أ. الساكن الموقوف عليه المشدد، مثل: (**الحقّ – الحجّ**) وتسمى قلقلة أكبر.

ب. الساكن الموقوف عليه المخفف، مثل: (**محيط – قعيد**) وتسمى قلقلة كبرى.
جـ. الساكن الموصول، مثل: (**من قبل – لقد أنزلنا**) وتسمى قلقلة صغرى.

**٩. الغنّة:** هي صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم وتخرج من الخيشوم.

**مراتب الـــغـــنّـــــة:**

أ. المشدد المدغم بالغنة الكاملة وأكمل ما تكون فيه الغنة وتسمى غنة أكمل، مثال:(**إنّ- منْ مَال- كنتمْ مُؤمنين**)
ب. المدغم بالغنة الناقصة وتكون فيه الغنة ناقصة، مثال: (**منْ يَعمل – منْ وَاق**)
جـ. المخفي إخفاء شفوي وإخفاء حقيقي وإقلاب وتكون فيه الغنة ناقصة مثل:(**ريحاً صَرصراً- منْ بعد- كنتم به تكذبون**)، وتسمى غنة ناقصة.
د. الساكن المظهر وتكون فيه الغنة انقص مثال: (**أنعمت – لكم فيها**)، وتسمى غنة انقص ويجب إعطاء النون أو الميم الساكنتان حقهما من مراتب الغنة.
هـ. المتحرك وتكون فيه الغنة انقص الجميع مثال: (**ينادون - مختلفون**) وتسمى غنة انقص الجميع.

## أحكام النون الساكنة والتنوين

**تعريف النون الساكنة:** هي نون ساكنة أصلية من بنية الكلمة ثابتة وصلاً ووقفاً، وتقع في الأسماء والأفعال والحروف تقع متوسطة ومتطرفة مثل: (**من – ينهى - الانعام**).
**علامة رسمه في القران:** إما فيها رأس (حـ) صغيرة مثل: (**منْ**) أو خالية من الحركة مثل:(**من**).
**تعريف التنوين:** هو عبارة عن نون ساكنة زائدة عن بُنية الكلمة ثابتة وصلاً لا وقفاً، ولفظاً لا خطاً، تقع في آخر الأسماء، يعني أنها في الوصل تثبت أما في الوقف فيحذف تنوين الرفع والجر ويبدّل تنوين النصب إلى ألف مد ويسمى مد عوض عن التنوين المنصوب، مثال: (**عزيزٍ حَكيم** "جر" - **عليمٌ حَكيم** "رفع" - **عليماً حَكيماً** "نصب").
**علامة رسمه في القران:** ( ً ، ٍ ، ٌ ) وهي إضافة حركة أخرى من جنس حركة الحرف الأخير.

**أحكام النون الساكنة والتنوين:-**

**١) الإظهار: لغة:** الوضوح والبيان.
**وإصطلاحاً:** هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة ظاهرة.
**حروفه:** (ء – هـ - ع – ح – غ – خ) وهي مجموعة في أوائل البيت: [أخي هاك علماً حازه غير خاسر].
**سبب الإظهار:** بعد مخرج النون الساكنة عن حروف الإظهار.
**تسميته:** يسمى إظهاراً حلقياً لخروج حروفه من الحلق.

**٢) الإدغام: لغة:** الإدخال، أي إدخال الشيء في الشيء.
**اصطلاحاً:** هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع بهما اللسان ارتفاعاً واحداً بوزن حرفين. **حروفه:** مجموعة في كلمة (يرملون).

**ينقسم الإدغام إلى قسمين:**

**إدغام بغنة** — **إدغام بغير غنة**

**مجموعة في كلمة (ينمو).** **في حرفي (ل - ر) مثل: (غفورٌ رَحيم – منْ لدن)**
**ويسمى إدغاماً كاملاً بغير غنه.**

**وينقسم الإدغام بغنة إلى قسمين:**

| **إدغام كامل بغنة** | **إدغام ناقص بغنة** |
|---|---|
| **في (ن - م) مثل: (من مّسد)، (يومئذٍ ناعمة).** | **في (و - ي) مثل: (من يعمل)، (من وال).** |

**تعريف الإدغام الكامل:** هو سقوط الحرف الأول في الثاني ذاتاً وصفه.

**سمي إدغام كامل:** لان الحرف الأول سقط في الثاني ذاتاً وصفه.

**تعريف الإدغام الناقص:** هو سقوط الحرف الأول في الثاني ذاتاً لا صفه.

**سمي إدغام ناقص:**لأنه بقي شيء من الحرف الأول لم يبتلعه الثاني.

**سبب الإدغام بشكل عام:** (تقارب – تماثل - تجانس)، أما في الكلمات التالية فلا يصح الإدغام فيها وهي أربع كلمات في القران الكريم : (**صِنْوَانٌ – قِنْوَانٌ – بُنيَانٌ – الدُّنْيَا**)، وذلك حتى لا يختل المعنى، وأيضاً من الضروري في الإدغام أن تكون النون الساكنة والياء أو الواو في كلمتين ويسمى إظهاراً مطلقاً.

**٣) الإخفاء: لغةً:** هي الاستتار، أي ستر الشيء عن الأعين.
**اصطلاحاً:** هو النطق بالحرف عاري من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام فلا هو إظهار محضاً ولا هو إدغام محضاً مع بقاء الغنة من الحرف الأول .
**حروفه:** خمسة عشر حرفاً هي: (ص– ذ– ث– ك– ج– ش– ق– س– د– ط– ز– ف– ت – ض- ظ)، وهي مجموعة في أوائل البيت التالي:
(صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالما).
**سبب الإخفاء:** توسط البعد بين مخرج النون الساكنة وحروف الإخفاء الحقيقي، فلم تبعد البعد الموجب للإظهار ولم تقرب القرب الموجب للإدغام وهي صفة الإخفاء.
**تسميته:** سمي إخفاء حقيقياً، وذلك لتحققه فان ذات النون تكون معدومة.

**مراتب الإخفـــــاء:-**

١. أشد إخفاء عند الـــ (ط – د - ت)، وذلك لقرب مخرجها من مخرج النون الساكنة.
٢. اقل إخفاء عند الـــ (ق - ك)، وذلك لبعد مخرجها من مخرج النون الساكنة .
٣. مرتبة متوسطة عند الحروف (العشرة المتبقية)، وذلك لتوسط البعد.

**الفرق بين الإخفاء والإدغام:-**

- الإخفاء ليس فيه تشديد أما الإدغام ففيه تشديد.

- الإخفاء يكون عند الحرف والإدغام يكون في الحرف.
- الإخفاء يكون من كلمة أو كلمتين أما الإدغام فيكون من كلمتين فقط.
- الإخفاء يأتي على حسب ما بعده تفخيماً وترقيقاً.

***ملاحظة:** في الإخفاء يجب الاحتراز من إلصاق اللسان عند لثة الثنايا العليا ويكون التخلص من ذلك بإبعاد النون عن اللثة قليلاً عند النطق بالإخفاء.

**- الأمثلة:-**

**(يَنصُرُكُم – مُنذِرٌ – مَّنثُوراً – يَنكُثُونَ – أَنجَيْنَاكُم – إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ – فِي سِلْسِلَةٍ – كُتُبٌ قَيِّمَةٌ – أَندَاداً – مِن طَيِّبَاتِ – أَنزَلْنَا – فَانفِرُواْ – حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا – مِن ضَرِيعٍ – فَانظُرُوا).**

**٤) الإقلاب: لغةً:** هو قلب الشيء، أي تحويله عن موضعه.

**اصطلاحاً:** هو قلب النون الساكنة ميماً مخفاة خالصة لفظاً لا خطاً مع بقاء الغنة.

**سبب الاقلاب:**

أ. قلبت النون إلى ميم لإشتراكها مع النون في الغنة وسائر الصفات.

ب. تجانسها مع الباء في المخرج.

**كيفية أداء الاقـــــلاب:**

١. قلب النون الساكنة ميماً.

٢. إخفاء هذه الميم عند الباء.

٣. مراعاة الغنة.

**الأمثلة:-**

**(مِن بَعْدِ – سَمِيعٌ بَصِيرٌ – مَن بَخِلَ).**

*** ملاحظة:**

يحترز من كز الشفتين عند التلفظ بالإقلاب على الميم المقلوبة بل يلزم تسكينها بتلطف من غير ثقل ولا تعسف.

## أحكـــام الميم الســاكنة:-

**تعريفها:** هي لا حركة لها، وهي تقع قبل أحرف الهجاء جميعها ماعدا حروف المد الثلاثة وذلك خشية التقاء الساكنين.

**توجد ثلاثة أحكام للميم الساكنة وهي:**

**١. الإخفاء الشفوي** | **٢. الإدغام** | **٣. الإظهار الشفوي**

**وله حرف واحد هو (الباء). وله أيضاً حرف واحد هو (الميم). وله بقية الأحرف.**

وقد تقدم تعريف كل من الثلاثة عند أحكام النون الساكنة والتنوين.

- **الحكم الأول: الإخفاء الشفوي:-** وله حرف واحد هو (الباء)، فإذا وقعت الباء بعد الميم الساكنة وجب الإخفاء، ولا يكون ذلك إلا في كلمتين ولا بد معه من الغنة مثل: [كنتم به مؤمنين]،**[وَهُم بالآخِرَةِ]**.
**سبب الإخفاء الشفوي:** تجانس الميم مع الباء حيث يتحدان في المخرج ويشتركان في أغلب الصفات.
**سبب تسميته شفوياً:** سمي شفوياً لخروج الميم والباء من الشفتين.

- **الحكم الثاني: إدغام المتماثلين الصغير:-** وله حرف واحد هو (الميم)، فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام، ويكون الإدغام في كلمتين ولا بد معه من الغنة مثل:
**(كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)،(وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ)**.
**سبب تسميته إدغام متماثلين صغير:** أما تسميته إدغام فهو إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة، وأما تسميته متماثلين فلكونه مؤلفاً من حرفين متحدين في المخرج والصفة، وأما تسميته بالصغير لأن الحرف الأول ساكن والثاني متحرك وهو سبب الإدغام.

- **الحكم الثالث: الإظهار الشفوي:-** وله ست وعشرون حرفاً الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط الباء والميم، فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد الميم الساكنة وجب الإظهار، ويكون الإظهار في كلمة أو كلمتين.
**سبب الإظهار الشفوي:** بُعد مخرج الميم عن مخرج أكثر هذه الحروف.
**سبب تسميته شفوياً:** لإظهار الميم الساكنة عند هذه الحروف وخروج الميم من الشفتين.
*** ملاحظة:** إذا وقعت الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة يجب إظهار الميم إظهاراً شديداً، فعند الفاء خوفاً من الإخفاء لقرب المخرج، وعند الواو خوفاً من الإدغام لتجانس المخرج.

قال الجمزوري:

واحذر لدى واوٍ وفاء أن تختفي لقربهـا ولا تحـاد فاعـرفِ

## أحكـــام الراء المــرققة:-

### حالات الراء المرققة:-

١) إذا كانت الراء مكسورة مثل: {رجال – مريئا – ليلة القدر}.
٢) إذا كانت الراء ساكنة ما قبلها مكسور كسراً أصلياً وما بعدها حرف استفال في كلمة واحدة مثل: (فرعون).
٣) إذا كانت الراء ساكنة ما قبلها مكسور وما بعدها حرف استفال أو حرف استعلاء، في كلمتين مثل:{رب اغفرلي – انذر قومك}.
٤) إذا كانت الراء ساكنة ما قبلها ساكن ما قبله مكسور مثل: **[وَالذِّكْرِ– السِّحْرَ]**

٥) إذا كانت الراء ساكنة للوقف ما قبلها ياء لين مثل: **[ضَيْرَ – خَيْرَ]**
٦) إذا كانت الراء ساكنة للوقف ما قبلها ياء مد مثل: **[قَدِيرٌ – بَصِيرٌ]**.
٧) الراء الممالة في كلمة مثل: **[مَجْرِيهَا]** وتقرأ بالإمالة أي بتقريب الفتحة نحو الكسرة والإلف نحو الياء.

## أحكام الراء المفخمة:-

**حالات الراء المفخمة:-**

١) إذا كانت الراء مفتوحة مثل:( رَبِّي – بِرَبِّكُمْ – لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ).
٢) إذا كانت الراء مضمومة مثل:(رُزِقُوا – يُبْصِرُونَ – الْكَذَّابُ الْأَشِرُ).
٣) إذا كانت الراء ساكنة ما قبلها مفتوح مثل:(لَا يَسْخَرْ قَومٌ – وَمَن كَفَرَ).
٤) إذا كانت الراء ساكنة ما قبلها ساكن ما قبلها مفتوح مثل:(إِنَّ الْأَمْرَ).
٥) إذا كانت الراء ساكنة ما قبلها مضموم مثل:(فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ – وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ).
٦) إذا كانت الراء ساكنة ما قبلها ساكن ما قبلها مضموم مثل:(خُضْرًا مِّن سُندُسٍ – تُرْجَعُ الْأُمُورُ)
٧) إذا كانت الراء ساكنة ما قبلها مكسور كسر أصلي وما بعدها حرف استعلاء في كلمة واحدة مثل: **[قِرْطاس]**.
٨)إذا كانت الراء ساكنة ما قبلها مكسور كسر أصلياً أو كسراً عارضاً منفصلاً عنها في كلمتين، مثل:(**الَّذِي ارْتَضَى – إِن ارْتَبْتُمْ**).

- **[الَّذِي ارْتَضَى]** اختفت الياء خشية التقاء الساكنين وما قبلها كسر أصلي في الذال.
- **[إِن ارْتَبْتُمْ]** كسرت النون خشية التقاء الساكنين والكسر في النون عارض.

٩)إذا كانت الراء ساكنة ما قبلها كسر عارض معها في كلمة واحدة مثل:**[ارْجِعِي]**.

* **ملاحظة:** إذا كانت الراء ساكنة قبلها همزة وصل تفخم دائماً.
* **فائدة:** في كلمة (وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا)الراء مفخمة لأنها ساكنة قبلها كسر أصلي في الباء.

- **الراءات التي يجوز فيها الوجهين في حالة الوقف وفي حالة الوصل:-**

**أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي**: اَسْرْ : التفخيم لان الراء ساكنة ما قبلها ساكن ما قبلها مفتوح.
**وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ**: يَسْرْ : التفخيم لان الراء ساكنة ما قبلها ساكن ما قبلها مفتوح.
**فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ**: نذُرْ: التفخيم لان الراء ساكنة ما قبلها مضموم.

- **والأشهر الترقيق عملاً بأصل الكلمة وأصل الكلمات:-**

**(أَسْرِي– يَسْرِي – وَنُذُرِي)**.

**القِطْر:** التفخيم لأن الراء ساكنة ما قبلها ساكن ما قبلها مكسور والساكن الثاني حرف حصين لأنه من حروف

الإطباق ، أما الترقيق لأنها ساكنة ما قبلها ساكن ما قبلها مكسور، والأشهر الترقيق عملاً بوصل الكلمة.
**مِصْر:** التفخيم لأن الراء ساكنة ما قبلها ساكن، حرف حصين فلحصانته فخمت الراء، أما الترقيق لان الراء ساكنة ما قبلها ساكن ما قبلها مكسور، والأشهر التفخيم عملاً بوصل الكلمة.

- **أما كلمة (فِرق) فلها وجهان في الوصل والوقف:-**

١) من فخم وصلاً فخم وقفاً (وعنده قاعدة عدم النظر إلى حركة حرف الاستعلاء).
٢) من رقق وصلاً رقق وفخم وقفاً (وعنده قاعدة النظر إلى حركة حرف الاستعلاء).

**الوجه الأول: التفخيم وقاعدة عدم النظر إلى حركة حرف الاستعلاء:**

| وصلاً | وقفاً |
|---|---|
| راء ساكنة ما قبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء بغض النظر عن حركته. | من فخم وصلاً، فخم وقفاً. |

**الوجه الثاني: الترقيق، وقاعدة النظر إلى حركة حرف الاستعلاء:**

| وصلاً | وقفاً |
|---|---|
| راء ساكنة وما بعدها حرف استعلاء مكسور مفخم تفخيم نسبي. | من رقق وصلاً فخم ورقق وقفاً. |

٨

| التفخيم | الترقيق |
|---|---|
| **راء ساكنة ما قبلها مكسور وما بعدها حرف فيه قلقلة والقلقلة قوته** | **راء ساكنة ما قبلها مكسور وما بعدها حرف استعلاء ساكن مفخم تفخيم نسبي** |

**قال الإمام الطيبي:** والخلف في فرقٍ لكسر القاف وفرقة فخم بِلا خلاف

*** فائدة:** القاف مفخم تفخيم نسبي في جميع الأحوال.

## التفخيم والترقيق :-

**تعريف التفخيم: لغةً:** هو التسمين.
**اصطلاحاً:** هو تسمين صوت الحرف وتغليظه بحيث يمتلأ الفم بصوت الحرف.
**تعريف الترقيق: لغةً:** هو التنحيف. **اصطلاحاً:** هو تنحيف صوت الحرف بحيث يخرج مرققاً.

**تنقسم الحروف الهجائية إلى ثلاثة أقسام :-**

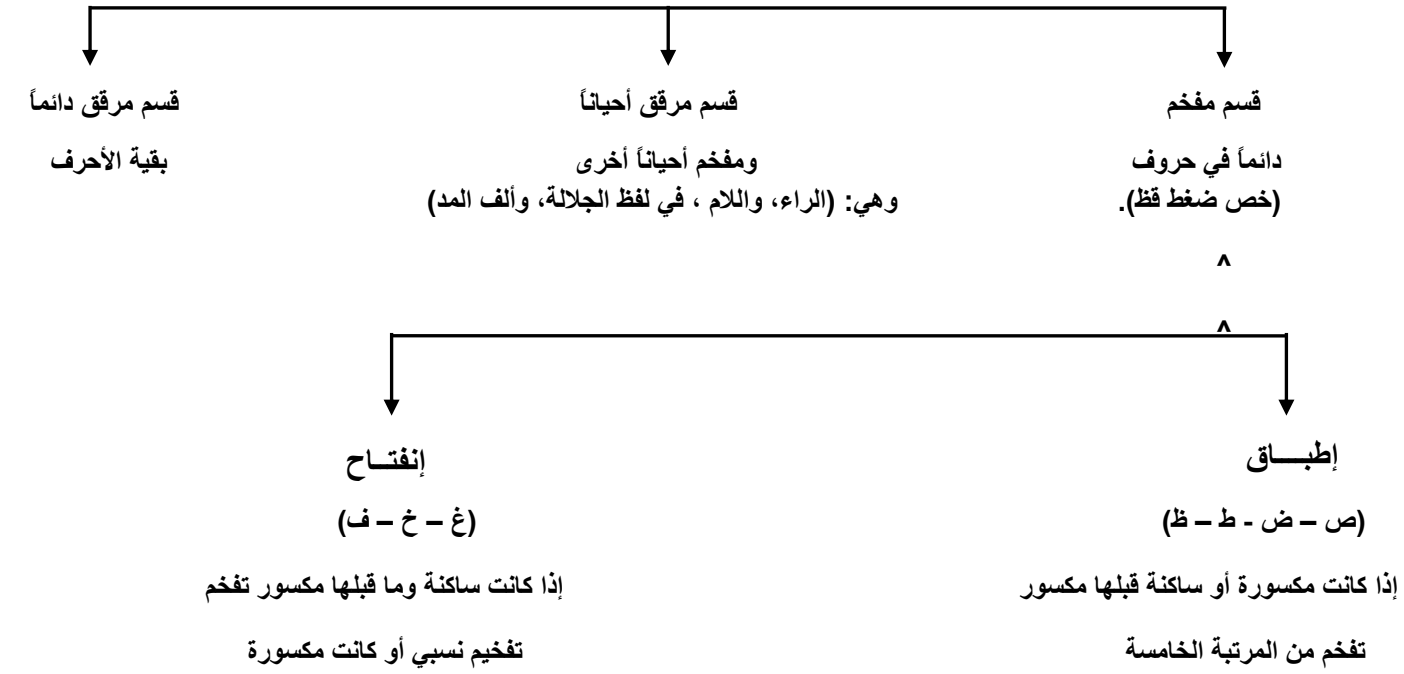


**القسم الأول:** القسم المفخم:-

-مراتب التفخيم وحروفه (خص ضغط قظ):

**المرتبة الأولى:** إذا كان حرف التفخيم مفتوحاً وبعده ألف مد مثل: (قَالَ – الطَّآمَّةُ).

**المرتبة الثانية:** إذا كان حرف التفخيم مفتوحاً وليس بعده ألف مد مثل: (خَلَقَكُمْ – طَبَعَ).

**المرتبة الثالثة:** إذا كان حرف التفخيم مضموماً مثل:(يَقُولُ – يَتَغُونَ).

**المرتبة الرابعة:** (الساكن):

أ.إذا كان حرف التفخيم ساكناً قبله مفتوح يلحق المرتبة الثانية مثل: (فَيَقْتُلُونَ –نُطْفَةً - يطبع).

ب. إذا كان حرف التفخيم ساكناً ما قبله مضموم يلحق المرتبة الثالثة مثل: (ويُقْتلون - نُطْفه).

جـ. إذا كان حرف التفخيم ساكناً قبله مكسور فيها تفصيل، وإذا كان حرف التفخيم من حروف الإطباق يفخم من المرتبة الخامسة مثل: (**اطْمأننتم**).

د. وإذا كان حرف التفخيم من حروف الإنفتاح يفخم تفخيماً نسبياً مثل: (**إقْرأ**).

**المرتبة الخامسة:** (المكسور): إذا كان حرف التفخيم مكسوراً فيه تفصيل:-

أ. إذا كان حرف التفخيم مكسوراً وهو من حروف الإطباق يفخم من المرتبة الخامسة مثل:(**نبطش – بصيراً**).

ب. إذا كان حرف التفخيم مكسوراً وهو من حروف الانفتاح يفخم تفخيماً نسبياً مثل: (**قيل – غيض – خيفة**).

**- حالات التفخيم النسبي:**

١. إذا كان حرف الاستعلاء المنفتح مكسوراً مثل: (**غيض – خيفة**).
٢. إذا جاءت (الخاء – الغين) ساكنتين للوقف وما قبلها ياء لين مثل: (شيخ - زيغ)، ويستثنى من التفخيم النسبي حرف (الخاء) في قوله تعالى:(وقالت اخرج - وإخراجاً)، فإنها تفخم تفخيماً قوياً وذلك لمجاورتها للراء المفخمة.
٣. إذا كان حرف الإستعلاء المنفتح ساكناً ما قبله مكسور، مثل: (إقرأ).

**تعريف التفخيم النسبي:** هو إعطاء الحرف نسبة من التفخيم بحيث إذا قارناه مع حروف الإطباق يكون مرققاً، وإذا قارناه بحروف الترقيق يكون مفخماً وهو خاص بحروف الاستعلاء المنفتحة وهي: (غ – خ - ق).

- **القسم الثاني:**

١ -الراء ذكرنا حالاتها.
٢ -اللام في لفظ الجلالة ولها حالتان:
أ. إذا وقعت بعد فتح مثل: (قالَ الله – رسولَ الله) تفخم.
ب. إذا وقعت بعد ضم مثل: (عبدُ الله – قالوُا اللهم) تفخم.
جـ. أما إذا وقعت بعد كسر فحكمها مرققة مثل: (قل اللهم – بسم الله)
٣ -(الألف) وهي تابعة لما قبلها تفخيماً أو ترقيقاً:
أ. إذا جاء قبلها حرف مفخم تفخم مثل: (قال - التراقي).
ب. إذا جاء قبلها حرف مرقق ترقق مثل: (الكتاب - ذلك).

- **القسم الثالث:** وهي بقية الحروف وتكون مرققة دائماً.

## اللامـــــــات السواكن

**الحكم الأول: لام التعريف**

**تعريفها:** هي لام زائدة عن بنية الكلمة، تدخل على الأسماء تسبقها همزة وصل

الأمثلة : أ.الأرض – القمر

ب. **الشمس – الطيبات – الصالحات – الذي – التي – الله**

**حكمها: ١- الإظهار القمري**، مثل:" الأرض – القمر "

**حروفه:** مجموعة في قول الشيخ الجمزوري: ((إبغ حجك وخف عقيمه))

**سبب الإظهار:** التباعد

**سبب تسميته بالقمري:**

أ. نسبة لظهور اللام مع القاف في كلمة القمر.

ب. شبهت لام التعريف بالنجم وحروف الإظهار القمري بالقمر، فمع ظهور القمر يظهر النجم.

**٢- الإدغام الشمسي**، مثل :(**الشمس – الطيبات – الصالحات**)

**حروفه:** مجموعة في أوائل البيت، قال الجمزوري:

((طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم  دع سوء ظن زر شريفاً للكرم))

**سبب الإدغام:** التماثل مع اللام والتقارب مع بقية الحروف

**سبب تسميته بالشمسي:** شبهت لام التعريف بالنجم وحروف الإدغام الشمسي بالشمس فمع ظهور الشمس يختفي النجم

***ملاحظة:** هناك أسماء لا يصح تجريدها أو استقامتها من لام التعريف وحكمها الإدغام الشمسي، مثل:(**الذي – التي – اللذان – اللتان –** وفي لفظ الجلالة **الله**)

**الحكم الثاني: لام الفعل**

**تعريفها:** هي لام أصلية من بنية الكلمة تقع في الأفعال الماضية والمضارعة والأمر.

**الأمثلة:(التقطه – فالتقى الماء – نزلنا)**

**حكم لام الفعل:**

أ. الإظهار مع جميع الحروف ما عدا اللام والراء، مثل:(**التقطه – فالتقى الماء – نزلنا**)

ب. الإدغام مع اللام والراء، مثل:(**قل لا أسئلكم – وقل رب**)

**سبب الإدغام في اللام:** التماثل

**سبب الإدغام في الراء:** التقارب

**الحكم الثالث: لام الاسم**

**تعريفها:** هي لام أصلية من بنية الكلمة تقع في الأسماء.

**حكمها:** الإظهار دائماً مع جميع الحروف ، مثل :(**ألسنتكم – سلسبيلاً**)

**الحكم الرابع: لام الحرف**

**تعريفها:** هي اللام التي تقع في:(هل – وبل)

الأمثلة: أ.(بل هم في شك يلعبون – هل تربصون بنا)

ب.( بل لما يذوقوا عذاب – بل رفعه الله إليه – فقل هل لك إلى أن تزكى)

**حكم لام الحرف:**

١- الإظهار مع جميع الحروف ما عدا اللام والراء، مثل:( بل هم في شك يلعبون – هل تربصون بنا)

٢- الإدغام مع اللام والراء، مثل:( بل لما يذوقوا عذاب – بل رفعه الله إليه – فقل هل لك إلى أن تزكى)

**سبب الإدغام مع اللام:** التماثل

**سبب الإدغام مع الراء:** التقارب

* **ملاحظة:** يمتنع إدغام اللام في الراء في قوله تعالى: (كلا بل ران) بسبب السكت

* **فائدة:** لا يوجد بعد لام هل، راء، في القرآن الكريم.

**الحكم الخامس: لام الأمر**

**تعريفها:** وهي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة، والتي تدخل على الفعل المضارع لتفيد الأمر، بشرط أن يسبقها: {ثم} أو {الواو} أو {الفاء}، وسبقت بهذه الحروف حتى لا يبدأ بها فتحرك.

**حكمها:** الإظهار دائماً
الأمثلة:**(ثم ليقضوا تفثهم – وليوفوا نذورهم – فليمدد)**

## أحكام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

**أولاً: المتماثلين**
**تعريفه:** هما الحرفان اللذان إتحدا اسماً ورسماً، ولو اختلفا مخرجاً وصفة .
**الأمثلة:** أ. (اذْهَب بِّكِتَابِي – وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارا)

ب. (يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ) جـ.(مَالِيهْ (٢٨) هَلَكَ)

**أنواعه: ١- الصغير:** وهو أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك
**حكمه:** كل متماثلين صغير حكمه الإدغام، مثل**"اذهب بكتابي – ويجعل لكم أنهاراً"** ويستثنى من إدغام المتماثلين الصغير حالتين هما:
أ. ان يكون الحرف الأول الساكن حرف مد فيمتنع الإدغام حتى لا يضيع المد مثل: **"يا ليت قومي يعلمون – ءامنوا واعملوا "**
ب. في قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهْ﴾ في أحد أوجه أدائها وهو السكت يمتنع إدغام الهاء في الهاء.
**سبب تسميته صغير:** لقلة العمل فيه
**٢- الكبير:** وهو أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني متحرك.
**حكمه:** كل متماثلين كبير حكمه الإظهار عند حفص مثل:**"**مناسككم – الرحيم مالك**"** ويستثنى من إظهار المتماثلين الكبير كلمتان هما:
أ. **[لاَ تَأْمَنَّا] أصل الكلمة"تأمنُنا" ولها وجهان في القراءة:**

**١-الإدغام مع الإشمام.**
**تعريف الإشمام: لغة:** هو أشممتهُ الطيب أي أوصلت إليه شيئاً يسيرا مما يتعلق به وهو الرائحة .
**إصطلاحاً:** هو ضم الشفتين عقيب تسكين النون الأولى ، وقيل التشديد من غير تصويت ولا يدرك إلا بحاسة البصر لأنه لا أثر له في السمع.
**كيفيته:** أ. لا يفك الإدغام فيه بل يبقى مع الغنة كاملة .
ب. تسكين النون الأولى وجعل اللسان على مخرج النون.
جـ. بعد ذلك مباشرة نشير بضم الشفتين بدون صوت للضم.
د. إذا بدأنا بنطق النون الثانية نقطع عمل الشفتين بالضم.
*** والإشمام هو المقدم في الأداء.**
**٢- الإظهار مع الإختلاس.**
**تعريف الإختلاس:** هو الإسراع بالحركة مع إضعاف الصوت بها بحيث يذهب ثلثها ويبقى ثلثاها
**كيفيته:** ١- يكون بفك الإدغام إي نطق كل نون على حده.

٢- خفض الصوت بالنون الأولى مع شيء من السرعة في ضمتها.

**ب. في كلمة ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ أصلها "مكنني" نسكّن النون الأولى وندغمها في الثانية.**

**سمي كبيراً:** لكثرت العمل فيه

**٣- المطلق**: وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.

**حكمه:** الإظهار عند جميع القراء، مثل:(**ما ننسخ – تتلى**)

**ثانياً: المتجانسين:**

**تعريف المتجانسين:** هما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج الخاص واختلفا في الصفات.

**الأمثلة:**(**ارْكَب مَّعَنَا – أثْقَلَت دَّعَوَا اللّهَ – إذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ – وَمَهَّدتُّ – يَلْهَث – إذ ظَّلَمْتُمْ – أحَطتُ**)

**أنواعه:**

**١- الصغير:** وهو أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك.

حكمه: ليس كل متجانسين صغير حكمه الإدغام إلا ما جاء في الحروف المخصوصة، وهي:(**ارْكَب مَّعَنَا – أثْقَلَت دَّعَوَا اللّهَ – إذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ – وَمَهَّدتُّ – يَلْهَث – إذ ظَّلَمْتُمْ – أحَطتُ**) ففيها إدغام كامل أما كلمة " أحطت " ففيها إدغام ناقص.

**٢- الكبير:** وهو: أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني متحركاً.

حكمه : الإظهار عند حفص مثل (**مباركة طيبة – الصالحات طوبى**)

**٣- المطلق:** وهو أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن.

حكمه: الإظهار عند جميع القراء مثل (**افتطمعون**)

**ثالثاً: المتقاربين**

**وتعريف المتقاربين:** هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج دون الصفة او في الصفة دون المخرج أو في المخرج والصفة.

**الأمثلة:** أ. (**مَن يَعْمَلْ – مِن لَّدُنْ – غَفُوراً رَّحِيماً – مِن وَاقٍ – مِن مَّاء**).

ب. (**الشَّمْسَ – الصَّالِحَاتِ**). جـ. (**وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً**).

د. (**بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ**). هـ. (**نَخْلُقكُّم**).

**أنواعه:**

**١- الصغير:** وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.

**حكمه:** ليس كل متقاربين صغير حكمه الإدغام إلا في مواضع مخصوصة وهي:

أ. إدغام النون الساكنة في حروف"يرملون"مثل:(**مَن يَعْمَلْ – مِن لَّدُنْ – غَفُوراً رَّحِيماً – مِن وَاقٍ – مِن مَّاء**)}.

ب. إدغام لام التعريف في حروف الإدغام الشمسي ما عدا اللام، مثل:(**الشَّمْسَ – الصَّالِحَاتِ**).

جـ. إدغام لام الفعل في الراء، مثل:(**وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً**).
د. إدغام لام الحرف في الراء، مثل:(**بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ**).
هـ. إدغام القاف في كلمة"نخلقكم" في سورة المرسلات وتدغم إما إدغاماً كاملاً وهو المقدم في الأداء أو إدغام ناقص.

**٢- الكبير:** وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني متحركاً.
حكمه: الإظهار عند حفص، مثل: خلقكم.

**٣- المطلق:** وهو أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني متحرك.
حكمه: الإظهار عند جميع القراء،مثل : {فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ}

## المتباعدان

**تعريف المتباعدين:**
هما الحرفان اللذان تباعدا في المخرج واختلفا في الصفات أو تباعدا في المخرج واتفقا في الصفات.
**الأمثلة:** أ. (**وَالْمُنْخَنِقَةُ**) . ب. (**انقَلَبُواْ – أَنكَالاً – دِهَاقاً – أَنفُسَكُمْ** ).
**أنواعه:**
**١- الصغير:** وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.
**حكمه:** الإظهار دائماً، مثل:[**وَالْمُنْخَنِقَةُ**]. ويستثنى من إظهار المتباعدين الصغير حالتين، هما:
أ. إخفاء النون الساكنة عند القاف، مثل[انقَلَبُواْ]
ب. إخفاء النون الساكنة أيضاً عند الكاف، مثل[أنكَالاً]

**٢- الكبير:** وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني متحركاً.
حكمه: الإظهار دائماً، مثل[**دِهَاقاً**]

**٣- المطلق:** وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.
حكمه: الإظهار دائماً، مثل [**أَنفُسَكُمْ**]

## المـــــــــدود

والمـد لازم وواجب أتـــى وجـائز وهـو قصـــر ثبتـا
فلازم إن جاء بعد حرف مـد ساكن حـالين وبالطـــول يمد
وواجب إن جـاء قبل همـزة متصـــلاً إن جمعـــــا بكلمة
وجـــائز إذا أتـــى منفصـلاً أو عرض السكون وقفاً مسجـلا

**تعريف المد: لغة:** الإطالة والزيادة.
**واصطلاحاً:** إطالة الصوت بأحد حروف المد أكثر من حركتين أو بأحد حروف اللين.

**تعريف القصر:** إثبات حرف المد حركتين.
حروف المد: ً أ ُ وْ ِ ي

## أقســـــــام المد

ينقسم المد إلى قسمين:

**تعريف الأصلي:** هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب من أسباب المد الفرعي.
**تسمياته:** ١- المد الأصلي: لأنه أصل لجميع المدود.
٢- المد الطبيعي: لأن صاحبَ الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين.
٣- المد الذاتـــي: لأن ذات حرف المد لا تقوم إلا به.
٤- مد الصيغه: لأن صيغته عند جميع القراء يمد بمقدار حركتين.

## أقســـــامه

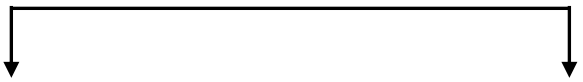


**١- المد الطبيعي الكلمي:** وهو ما كان موجوداً في كلمة.
**أقسام المد الطبيعي الكلمي:**
أ. ما كان ثابتاً وصلاً ووقفاً، مثل:[المدينة – قالوا لم]
ب. ما كان ثابتاً وقفاً لا وصلاً، مثل: ١- هدىً – وكيلاً ⟵ مد عوض عن التنوين المنصوب.
٢- ملاقوا الله – محلي الصيد ⟵ حرف المد المحذوف للتخلص من إلتقاء الساكنين.
٣- أنا – لكنا – الرسولا – الظنونا – قواريرا – السبيلا ⟵ الألفات الستة ثابتة في الوقف محذوفة في الوصل.
٤- قوا أنفسكم ⟵ المد الجائز المنفصل.
جـ. ما كان ثابتاً وصلاً لا وقفاً، مثل: ١- إن ربه كان به بصيراً ⟵ مد الصلة الصغرى.
٢- الراكعون⟵ المد العارض للسكون.
د. مد التمكين: وهو عبارة عن يائين الأولى مشددة مكسورة، والثانية مدية، مثل:(**حيّيتم – النبيّين**)
سمي مد تمكين: لأن الياء المدية خرجت متمكنة من الياء المشددة.

**٢- المد الطبيعي الحرفي:** هو ما كان موجوداً في أحد الحروف الهجائية المقطعة المبدوأ بها بعض سور القرآن الكريم.
**حروفه:** مجموعة في كلمة (حي طهر)

**شرطه:** أن يكون هجائه من حرفين ثانيهما حرف مد، مثل: حا – يا – طا – ها – را

**تعريف المد الفرعي:** هو الذي يتوقف على سبب الهمز أو السكون.

**أسبابه:** الهمز أو السكون

**أحكامه:** ١- اللزوم: لزوم مده ست حركات عند جميع القراء.

٢- الوجوب: وجوب مده أكثر من حركتين عند جميع القراء.

٣- الجواز: جواز قصره على حركتين عند بعض القراء.

أسباب المد الفرعي:

| الهمز | السكون |
|---|---|
| المد الواجب المتصل ← السماء | المد العارض للسكون ← العالمين |
| المد الجائز المنفصل ← قوا أنفسكم | مد اللين العارض للسكون ← خوف |
| مد البدل ← ءامنوا | المد اللازم ← الضالين |

**أنواع المد الفرعي بسبب الهمز:**

١- **المد الواجب المتصل:** هو أن يقع بعد حرف المد همزة في كلمة واحدة. **حكمه:** الوجوب.

**مقدار مده:** أربع أو خمس حركات وإذا كانت الهمزة متطرفة مثل(السماء) يمد بمقدار أربع أو خمس أو ست حركات لأننا إذا وقفنا على (السماء) نوقف على سكون إذا صار عندنا مدّان، مد عارض للسكون ومد واجب متصل، نأخذ من العارض وجه الإشباع ست حركات.

**سمي متصلاً:** لاتصال الشرط مع السبب في كلمة واحدة.

٢- **المد الجائز المنفصل:** هو أن تقع الهمزة بعد حرف المد في كلمتين. **حكمه:** الجواز.

**مقدار مده:** أربع أو خمس حركات عند حفص.

**سمي منفصلاً:** لانفصال الشرط عن السبب في كلمتين.

**أنواع المد الجائز المنفصل:**

أ. المنفصل انفصالاً حقيقياً وهو أن ينفصل حرف المد عن الهمزة في كلمتين لفظاً ورسماً ويجوز فيه الوقف على حرف المد مثل (قوا أنفسكم).

ب. المنفصل انفصالاً حكمياً مثل(يا أيها) وهو أن ينفصل حرف المد عن الهمزة في كلمتين انفصالاً في اللفظ دون الرسم ولا يجوز فيه الوقف على حرف المد.

جـ. مد الصلة الكبرى: تأخذ حكم المد المنفصل في حالة الوصل أما في الوقف يحذف المد ونقف على هاء ساكنة.

٣- **مد البدل:** هو أن تتقدم الهمزة على حرف المد في كلمة واحدة.

**سمي بدلاً:** لإبدال همزة القطع الساكنة من أصل الكلمة إلى حرف مد من جنس حركة همزة القطع الأولى. **حكم مد البدل:** جائز لجواز قصره على حركتين عند حفص.

## أنواعـــــــــه

**أصلـــــي** **شـــبيـــه**

إيمان ← أصلها إأمان
أوتوا ← أصلها أأتوا
ءادم ← أصلها أأدم

١- ثابت وصلاً لا وقفاً، مثل:يئوس – يشاءُون
٢- ثابت وقفاً لا وصلاً، مثل: دعاءً – نداءً
٣- ثابتاً في حالة الإبتداء، مثل: ائتوني --> ايتوني
٤- ثابت وصلاً ووقفاً، مثل: [نبئوني – فاءوا]

**تعريف مد البدل الأصلي:** هو ما كان فيه حرف المد مبدل من همزة القطع الساكنة من أصل الكلمة.
**تعريف الشبيه:** هو أن يكون حرف المد إما أصلياً أو مبدل من التنوين المنصوب أو ناتج بسبب إجتماع همزتي الوصل والقطع.

## أنواع المد بسبب السكون:

**سكون عارض** **سكون أصلي= لازم**

**١- تعريف المد العارض للسكون:** هو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف في كلمة واحدة.
**مقدار مده:** حركتان أو أربع أو ست حركات.
**حكمه:** الجواز لجواز قصره على حركتين.

**٢- تعريف مد اللين العارض للسكون:** هو أن يقع بعد حرف اللين سكون عارض بسبب الوقف في كلمة واحدة. **مقدار مده:** حركتان أو أربع أو ست حركات. **حكمه:** الجواز لجواز قصره على حركتين.
**سمي عارضاً للسكون:** لأن السكون عرض على الحرف الأخير بسبب الوقف.

***ملاحظة:**
واو اللين وياء اللين في حالة الوصل تضبط مشافهة أقل من حركتين.

**٣- المد اللازم:**

**وينقسم إلى قسمين:**

ٱلضَّآلِّين ءَآلْـَٔـٰن الٓمٓ الٓمٓص

ٱلْحَآقَّةُ

ءَآلذَّكَرَيْن

**١- تعريف المد اللازم الكلمي المثقل:** هو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي مدغم في كلمة.
**٢- تعريف المد اللازم الكلمي المخفف:** هو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي غير مدغم في كلمة.

**١- تعريف المد اللازم الحرفي المثقل:** هو أن يقع بعد حرف المد الموجود في هجاء الحروف المقطعة المبدوء بها أوائل بعض سور القرآن الكريم سكون أصلي مدغم.
**٢- تعريف المد اللازم الحرفي المخفف:** هو أن يقع بعد حرف المد الموجود في هجاء الحروف المقطعة المبدوء بها بعض سور القرآن الكريم سكون أصلي غير مدغم.
**شرطه:** أن يكون هجائه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد.
**حروفه:"**نقص عسلكم أو كم عسل نقص".
الحروف الهجائية المقطعة **١٤** حرف وهي مجموعة في: صح طريقك مع السنة
صله سحيراً من قطعك
طرق سمعك النصيحة

**وتنقسم هذه الحروف إلى أربعة أقسام، وهي:**
١- ما لا يمد مطلقاً وهو"الألف" وذلك لعدم وجود حرف المد في هجائه.
٢- ما يمد طبيعياً وهي "حي طهر"
٣- ما يمد مداً لازماً مثقل أو مخفف وهي"نقص عسلكم" ما عدا العين"
٤- "العين" ويجوز مدها أربع أو ست حركات لأن الياء فيها ياء لين.

## مراتب المدود:

١- اللازم. ٢- الواجب. ٣- الجائز المنفصل. ٤- العارض للسكون بنوعيها. ٥- مد البدل.

## القواعد المترتبة على مراتب المدود

**القاعدة الأولى:** إذا اجتمع سببان لحرف مد واحد فلا يخلوا أن يكون أحدهما قوياً والأخر ضعيفاً ففي هذه الحالة يلغى العمل بالسبب الضعيف ويعمل بالسبب القوي مثل**"آمين"** عندنا اجتمع مدان بدل ولازم فنعمل باللازم ونلغي البدل.

**القاعدة الثانية:** إذا اجتمعت أنواع مختلفة من المدود فلا يخلوا أن يكون أحدهما ضعيفاً والأخر قوياً ففي هذه الحالة يجب أن يعلو القوي على الضعيف أو يساويه، مثل(كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ) اجتمعت لدينا عدة مدود جائز بدل واجب ففي هذه الحالة نمد الواجب خمس حركات والجائز أربع حركات والبدل حركتين أو نجعل الجائز أربع حركات والواجب أربع حركات وهو الأفضل. أما البدل فلا يجوز مده أكثر من حركتين إلا إذا وقفنا على سكون.

## هـــــاء الضمير

**تعريف هاء الضمير:** هي هاء زائدة عن بنية الكلمة تدل على المذكر الغائب تتصل بالحروف والأسماء والأفعال يجمعها قول الله تعالى:(قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ).

**زائدة عن بنية الكلمة:** أي إنها ليست من بنية الكلمة فخرج به الهاء الأصلية، مثل:**"**نفقه – وجه – نيته**"** فالهاء في مثل ذلك أصلية لأنها من نفس الكلمة.

**فائدتها:** الإيجاز والاختصار.

**بنائها:** تبنى هاء الضمير على الضم وهو الأصل في بنائها ويمكن بنائها على الكسر إذا كان ما قبلها مكسوراً أو ياء ساكنة مثل:**"**به – عليه**"**. وقد قرأها حفص بالضم عملاً بالأصل في بنائها رغم أن الهاء كان قبلها ياء ساكنة وذلك في قوله تعالى:(وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ) وقوله تعالى:(عَلَيْهُ ٱللَّهَ)

**أحوال هاء الضمير:** لها أربع حالات:

**الحالة الأولى:** أن تقع بين متحركين وحكمها إما صله كبرى أو صغرى إذا كان بعدها همزة تكون كبرى، مثل: ((وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ))**"**البقرة[٢٦]**"** وإذا كان بعدها أي حرف من الحروف الهجائية تكون صغرى مثل: ((يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًا))**"**البقرة[٢٦]**"** ويستثنى من هذه الحالة:

أ. ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ ب. ﴿اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ﴾ جـ. ﴿وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ﴾

ففي كلمتي**"**أرجه – وألقه**"** سكّن حفص هاء الضمير وحذف الصلة، وفي كلمة((يَرْضَهُ لَكُمْ))**"**الزمر[٧] لم يوصلها حفص لأن أصل الكلمة**"يرضاه لكم"** فالهاء وقعت بين ساكن ومتحرك وإذا وقعت بين ساكن ومتحرك لا توصل.

**الحالة الثانية:** أن تقع الهاء بين ساكنين وحكمها القصر أي عدم المد مطلقاً وذلك خشية التقاء الساكنين،

مثل: ((شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ))"البقرة[١٨٥]" ((وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ))"الفتح[١٠]"

**الحالة الثالثة:** أن تقع بين متحرك وساكن وحكمها القصر وذلك خشية التقاء الساكنين، مثل:

((تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ))"الملك[١]"

**الحالة الرابعة:** أن تقع بين ساكن ومتحرك وحكمها القصر تبعاً للرواية، مثل:

((ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ))"البقرة[٢]" ((خُذُوهُ فَغُلُّوهُ))"الحاقة[٣٠]" ويستثنى من هذه الحالة قوله تعالى: ((وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً))"الفرقان[٦٩]" فقد أوصل حفص هاء الضمير بالصلة الصغرى وذلك تشنيعاً بحال العاصي.

**هاء هذه وحالتها:** هاء هذه أصلية من بنية الكلمة تتصل باسم الإشارة دائماً صلتها بالياء وهي تدل على المفرد المؤنث ولها حالتان فقط هما:

**الحالة الأولى:** أن تكون بين متحرك وساكن، مثل: ((هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا))"طه[٧٢]"

**الحالة الثانية:** أن تكون بين متحركين، مثل: ((هَـٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً))"الأعراف[٧٣]"

***ملاحظة:** كل هاء ضمير تقرأ بالصلة يكون بعدها واو صغيرة أو ياء صغيرة على حسب حركتها إشارة إلى المد لأن حرف المد محذوف رسماً فعوض عنه بالحرف الصغير.

## إلتقاء الساكنين

١- يجوز إلتقاء الساكنين على حدى الكلمة في حالة الوقف سواء كان الحرف الساكن الأول حرف مد أو حرف لين أو حرف صحيح، مثل: ((إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ - هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ)) ((ٱلْبَيْتَ – ٱلْأَرْضِ)) **حكمه:** جائز

**٢-** إلتقاء الساكنين في وسط الكلمة في حالة الوصل والوقف بحيث يكون الساكن الأول حرف مد وفي هذه الحالة لا بد من التخلص من إلتقاء الساكنين وذلك بالإشباع إي إشباع المد، مثل:((الصَّآخَّةُ –ءَآلْـَٔـٰنَ))

٣- إلتقاء الساكنين في حالة الوصل

أ. ما يحرك بالكسر --> لتنود + التنوين:

١- قد يلتقي الساكنان في حالة الوصل بحيث يكون الساكن الأول حرف مد وهنا يجب التخلص من إلتقائهما وذلك بحذف المد في حالة الوصل وإثباته في حالة الوقف، مثل:(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)، (وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ)

***ملاحظة:** قد يحذف حرف المد وصلاً ووقفاً لحذفه رسماً في القرآن الكريم، مثل:(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى).

٢- وقد يلتقي الساكنان في حالة الوصل بحيث يكون الأول حرف صحيح وهنا يجب التخلص من

التقاء الساكنين بالحركة العارضة، مثل:(قُلِ ادْعُواْ اللّهَ)، (وَقَالَتِ اخْرُجْ)، (أَنِ اقْتُلُواْ)، (أَوِ اخْرُجُواْ)، (وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ) ، (وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا).

ب. ما يحرك بالفتح: من الجارّة تاء التأنيث الساكنة إذا اتصلت بألف الاثنين تحريك الميم الساكنة من هجاء ميم في "الٓمٓ" في سورة آل عمران إذا أوصلت بما بعدها مثل:(وَأَنَا عَلَى ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ)، (كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ) ، (الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ)

جـ. ما يحرك بالضم: ١- واو اللين الدالة على الجمع، مثل:(فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ).

٢- ميم الجمع، مثل: (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ).

## همـــزة الوصـــل

**تعريف همزة الوصل:** هي همزة زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الأفعال والأسماء والحروف تسقط في حالة الوصل وتثبت في حالة الإبتداء بحركة عارضة. **فائدتها:** التوصيل للنطق بالحرف الساكن. **وتسمى:** سلم اللسان. **حكمها:** ساقطة في حالة الوصل ثابتة في حالة الابتداء بحركة عارضة.

### حركة همزة الوصل:

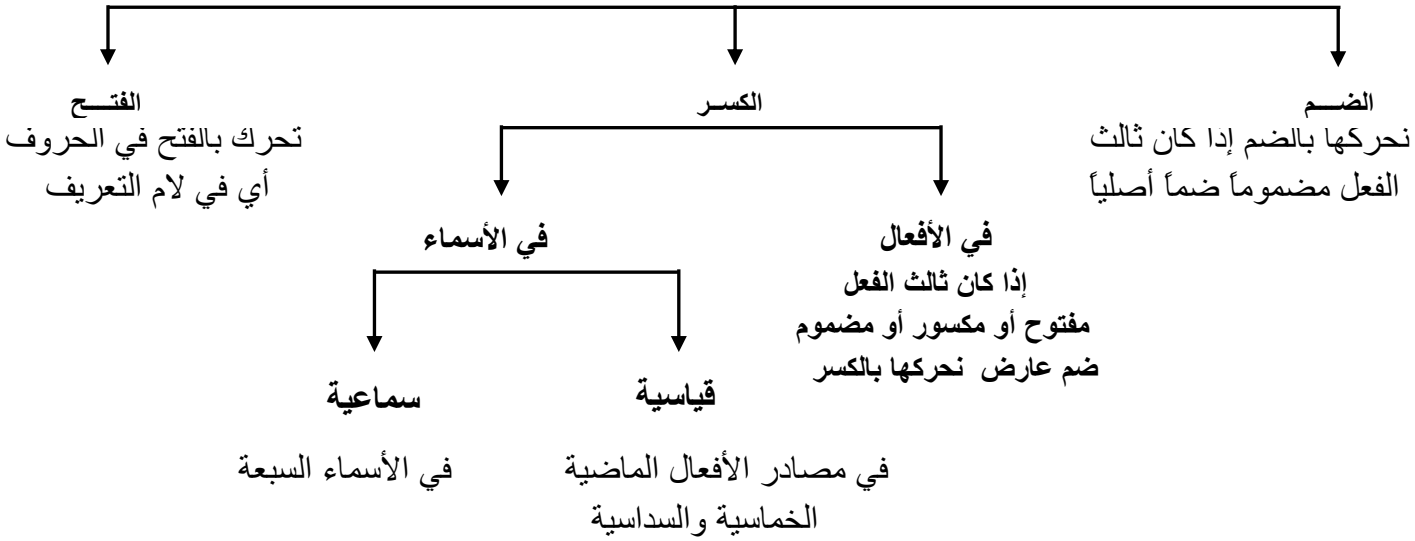


### همزة الوصل بالتفصيل:

**أولاً: همزة الوصل في الأفعال وحركة البدء بها:** إذا وقعت همزة الوصل في الأفعال فإن قاعدتها قياسية وذلك أنها تحرك بحركة عارضة على حسب ثالث الفعل.

أ. إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً فإن همزة الوصل تحرك بالضم في حالة الابتداء بها، مثل: ((**هنالك ابتلى المؤمنون**)).

ب. إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً ضماً عارضاً فإن الهمزة تحرك بالكسر العارض في حالة الابتداء بها، مثل:{فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ}، {رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ} {ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ}.

الأفعال المضموم ثالثها ضم عارض هي خمس كلمات في القرآن الكريم:[اقضوا– امشوا– امضوا– ابنوا– ايتوا] أصل هذه الأفعال:[اقضيوا– امشيوا– امضيوا– ابنيوا– ايتيوا] فحذفت الياء ونقلت ضمتها إلى الحرف الذي قبلها فأصبح مضموماً بعد أن كان مكسوراً.

**ثانياً: همزة الوصل في الأسماء:**

أ. قاعدتها قياسية: وذلك إذا وقعت همزة الوصل في مصادر الأفعال الماضية الخماسية والسداسية ونبتدأ بحركتها مكسورة، مثل:{إن في اختلاف الليل والنهار}، {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ}"التوبة١١٤"

ب. قاعدتها سماعية: وذلك في الأسماء السبعة وهي:[ابن– ابنه– امرئ– امرأة– اثنتان– اثنان– اسم] ونبدأ بها مكسورة، مثل:{إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي}"هود[٤٥]"، {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ}"التحريم١٢"، {لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم}"النور١١"، {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ}"النساء١٢٨"، {اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ}"المائدة١٠٦"، {فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ} "الأنعام١١٨"، {فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ}"النساء١٧٦".

**ثالثاً: همزة الوصل في الحروف:**

قاعدتها قياسية ولا تدخل همزة الوصل إلا على لام التعريف ونبتدأ بها دائماً مفتوحة، مثل: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾

***ملاحظة:** - تحذف همزة الوصل إذا دخلت عليها لام الابتداء لتفيد التوكيد، مثل:{للآخرة}، أو لام الجر، مثل:{للرؤيا}.

- في قولة تعالى:{بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ }، في كلمة{الِاسْمُ} تحرك اللام بالكسر العارض منعاً من إلتقاء الساكنين وإذا ابتدأنا بها فإن لها وجهين:

١ -هو إثبات همزة الوصل الأولى{الاسم} وكسر اللام وهو المقدم.

٢- حذف همزة الوصل والابتداء باللام مكسورة{لِاسم}.

## همزة القطع

**تعريفها:** هي همزة أصلية من بنية الكلمة تقع في الأسماء والأفعال والحروف ثابتة في الوصل والابتداء حركتها أصلية وتحرك بالحركات الثلاث والسكون.

الفرق بين همزة القطع والوصل:

| الرقم | همزة القطع | الرقم | همزة الوصل |
|---|---|---|---|
| ١- | أصلية | ١- | زائدة |
| ٢- | ثابتة في الوصل والابتداء | ٢- | ساقطة في الوصل، ثابتة في الابتداء |
| ٣- | حركتها أصلية | ٣- | حركتها عارضة |
| ٤- | تحرك بالحركات الثلاث والسكون | ٤- | تحرك بالحركات الثلاث ولا تحرك بالسكون |
| ٥- | تقع متطرفة ومتوسطة وفي بداية الكلمة | ٥- | تقع في بداية الكلمة فقط |
| ٦- | تقع في الأحرف إلا لام التعريف | ٦- | تقع في لام التعريف ولا تقع في بقية الأحرف |
| ٧- | ترسم على ألف وواو وياء | ٧- | ترسم على ألف فقط |

**سبب تسميتها همزة قطع:** لأنها تقطع الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها.

مواقع همزة الوصل والقطع:

**١- في الحروف:** جميع همزات الحروف همزات قطع ماعدا همزة لام التعريف، مثل:[إن – أم – أو – ال]

**٢- في الأسماء:** جميع همزات الأسماء همزات قطع ما عدا في الأسماء السبعة السماعية ومصادر الأفعال الماضية الخماسية والسداسية، مثل:[أحمد –إبراهيم –ابنه –اثنان –اختلاف – استغفار]

**٣- في الأفعال:**

| نوع الفعل | ماضي | مضارع | أمـــر | مصدر |
|---|---|---|---|---|
| ثلاثي | أخذ | أقول | اُكتب | أخذاً |
| رباعي | أكرم | أكرم | إكرم | إكراماً |
| خماسي | انتقل | أنتقِلُ | اِنتقِل | انتقالاً |
| سداسي | استغفر | أستغفِر | اِستغفِر | استغفاراً |

همزات الفعل المضارع دائماً همزات قطع.

همزات الفعل الرباعي دائماً همزات قطع.

همزات الفعل الثلاثي دائماً قطع ما عدا في الأمر منه.

همزات الفعل الخماسي والسداسي دائماً وصل ما عدا في المضارع منه.

**اجتماع همزتي الوصل والقطع:**

**أ. تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة في كلمة**

**القاعدة:**

إذا تقدمت همزة الوصل على همزة القطع الساكنة في الأفعال ففي حالة الابتداء تحرك همزة الوصل

على حسب ثالث الفعل ثم نبدل همزة القطع الساكنة إلى حرف مد مناسب لحركة همزة الوصل أما في حالة وصل الكلمة بما قبلها فإن همزة الوصل تسقط وتثبت همزة القطع الساكنة، مثل:{فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ}"البقرة٢٨٣"، {مَن يَقُولُ ائْذَن لِّي}"التوبة٤٩"، {ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً}"طه٦٤".

ب. تقدم همزة القطع الدالة على الاستفهام على همزة الوصل في الأفعال، القاعدة: إذا تقدمت همزة القطع الدالة على الاستفهام على همزة الوصل في الأفعال فإن همزة الوصل تحدف لفظاً وخطاً في الوصل والإبتداء وتثبت همزة القطع، مثل:{قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْداً}"البقرة٨٠"،{أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ}"ص٧٥"، {أَاطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْداً}"مريم٧٨"، {أَصْطَفَى الْبَنَاتِ}"الصافات١٥٣"، {أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَم بِهِ جِنَّةٌ}"سبأ٨"،{أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ}{أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زَاغَتْ}"ص٦٣".

جـ. تقدم همزة القطع الدالة على الاستفهام على همزة الوصل في الأسماء، القاعدة: إذا تقدمت همزة القطع الدالة على الاستفهام على همزة الوصل في الأسماء فإن سقطت همزة الوصل فلن يكون هناك فرق بين الخبر والاستفهام لذلك هناك وجهان في هذه الحالة:

**الوجه الأول:** إبدال همزة الوصل إلى ألف مد، ومده مداً طويلاً، ست حركات وهو المقدم في الأداء.

**الوجه الثاني:** تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف فلا هي همزة محققه ولا ألف مديه خالصة وإنما بين بين ويسمى التسهيل بين بين وذلك في قوله تعالى:{ءَآلذَّكَرَيْنِ}، {ءَآللَّهُ}، {ءَآلْـَٰٔنَ}.

## الوقف والابتداء

وبعد تجويدك للحروفِ ... لابد من معرفة الوقوفِ
والابتداء وهي تقسم إذن ... ثلاثة! تام وكافٍ وحسن
وهي لما تم! فإن لم يوجد ... تعلق-أو كان معنى- فابتدى
فالتام فالكافي ولفظاً: فامتعن ... إلا رؤوس الآي جوز فالحسن
وغير ما تم! قبيح وله ... الوقف مضطر ويبدا قبله
وليس في القرآن من وقف يجب ... ولا حرام غير ماله سبب

**تعريف الوقف: لغةً:** الحبس والكف، يقال:وقف الشيء. أي حبسه.

**اصطلاحاً:** قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمناً يتنفس فيه القارئ عادةً بنية استئناف القراءة.

**حكم الوقف:** جائز ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه.

**تعريف الابتداء:** هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قطع وانصراف عنها أو بعد وقف فإذا كان بعد قطع فلا بد فيه من مراعاة أحكام الإستعاذة والبسملة أما الوقف فهو للإستراحة وأخذ النفس فقط.

الوقف والابتداء:

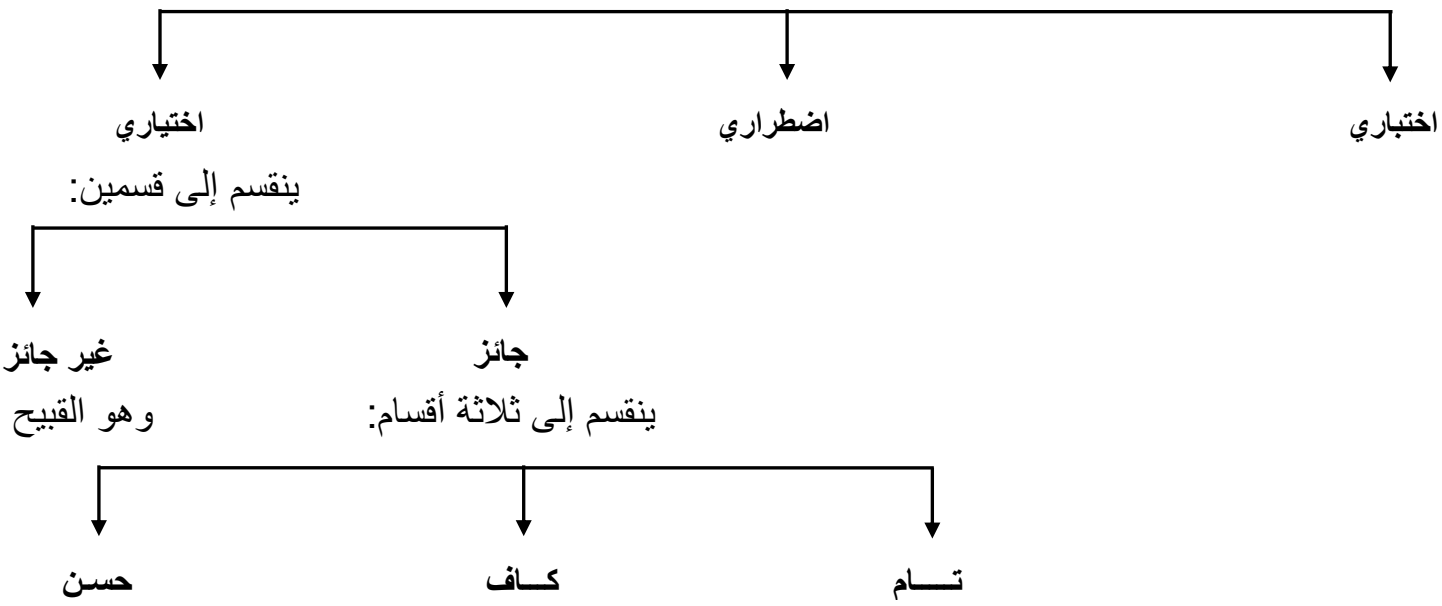


**أولاً: الوقف التام:**

**تعريفه:** هو الوقف على كلمة قرآنية تم معناها وليس لها تعلق بما بعدها لفظاً ولا معنى وتحته نوعين:

**النوع الأول:** هو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده لأنه لو وصل بما بعده لأوهم وصله معنى غير المعنى المراد ولهذا يسمى باللازم، مثل قوله تعالى:{فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ}"يس٧٦"

فالوقف على{قَوْلُهُمْ} لازم لأنه لو وصل بما بعده لأوهم أن جملة {إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ} من مقول الكافرين وهو ليس كذلك.

**حكمه:** يلزم الوقف عليه ويلزم الابتداء بما بعده.

**علاقته:** وضع ميم أفقيه هكذا(م) على الكلمة التي يلزم الوقف عليها.

**النوع الثاني:** وهو الذي يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده لأننا أذا أوصلناه بما بعد لم يتغير المعنى الذي أراده الله عز وجل، مثال ذلك قوله تعالى:{وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}"البقرة٥" وهي نهاية الآيات المتعلقة بأحوال المؤمنين وما بعدها خاص بأحوال الكافرين. وأيضاً قوله تعالى: {لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي ۗ} وهذا نهاية كلام الظالم، ثم يقول المولى عز وجل: {وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولاً ﴿٢٩﴾}.

**حكمه:** يحسن الوقف عليه، ويحسن الابتداء بما بعده والوقف عليه أولى من الوصل.

**علاقته:** وضع كلمة{قلـ} على الكلمة التي يحسن الوقف عليها وهي منحوتة من عبارة "الوقف أولى من الوصل"

**أما الابتداء التام: فتعريفه:** هو الابتداء بكلمة قرآنية تم معناها وليس لها تعلق بما قبلها لفظاً ولا معنى ونقيس

على ذلك الأمثلة السابقة.

**ثانياً: الوقف الكاف:**

**تعريفه:** هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق معنوي لا لفظي مثل الوقف على قوله تعالى: {أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}"البقرة٦" والابتداء بقوله تعالى:{خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ} فآخر الآية كلام تام ليس له تعلق بما بعده لفظاً، ولكنه متعلق به من جهة المعنى لأن كلاً منهما إخبار عن حال الكفار وأيضاً مثل قوله تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ}"المائدة٩٥"

**حكمه:** يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام غير أن الوقف على التام يكون أكثر حسناً.

**علامته:** وضع حرف الجيم هكذا [ج] على الكلمة الموقوف عليها أو وضع كلمة [صلـ] على لكلمة الموقوف عليها كما في قوله تعالى:{وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي} وكلمة [صلـ] منحوتة من عبارة (الوصل أولى من الوقف).

**أما الابتداء: فتعريفه:** هو الابتداء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي لا لفظي ونقيس على ذلك الأمثلة السابقة.

**ثالثاً: الوقف الحسن**

**تعريفه:** هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي ولا يجوز الابتداء بما بعده إلا إذا كان ما بعده رأس آية وتحته نوعان:

**النوع الأول:** أن يكون في أثناء الآية، مثل الوقف على قوله تعالى:[الْحَمْدُ لِلَّهِ] أول الفاتحة فهذا كلام تام يؤدي معنى صحيحاً ولكنه متعلق بما بعده لفظاً ومعنى، لأن [رَبِّ الْعَالَمِينَ] صفتان للفظ الجلالة ولا يصح فصل الصفة عن الموصوف.

**حكم هذا النوع:** أنه يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده اتفاقاً لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى.

**علامته:** وضع كلمة [لا] على الكلمة الموقوف عليها.

**النوع الثاني:** أن يكون رأس آية ويأتي على صورتين:

**الصورة الأولى:** أن يكون الوقف على قوله تعالى:{لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}"البقرة"

**وحكم هذه الصورة:** يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده مطلقاً لأن الوقف على رؤوس الآسنة.

**الصورة الثانية:** أن يكون الوقف على رأس الآية يوهم معنى غير المراد، مثل الوقف على قوله تعالى:

{فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤}، وحكم هذه الصورة: أنه لا يجوز الوقف عليه بل يجب وصله لأن المصلين اسم ممدوح لا يليق به الويل وإنما خرج من جملة الممدوحين بنعته المتصل وهو قوله تعالى: {الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥}، فالوقف عليه لا يجوز إلا في حالة الاضطرار فقط.

**أما الابتداء الحسن: فتعريفه:** هو الابتداء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي وهو غير

جائز ونقيس على ذلك الأمثلة السابقة في الوقف الحسن.

**القسم الثاني: الغير جائز وهو قسم واحد فقط وهو القبيح**

**تعريف الوقف القبيح:** هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن الوقف عليها يغير المعنى وهو نوعان:

**النوع الأول:** هو الوقف على كلام لا يفهم منه معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على [الحمد] من [الحمد لله] فالوقف على مثل ذلك قبيح لأنه لم يعلم إلى أي شيء أضيف ولا يجوز إلا عند الضرورة وبعد أن تزول الضرورة يبتدئ القارئ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء وإلا فيما قبلها كما أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري بقوله:

وغير مـــا تم قبيح ولــه  يوقــف مضطـراً ويبدأ قبله

**النوع الثاني:** هو الوقف على كلام يوهم معنى غير ما أرادة الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي} وعلى قوله سبحانه وتعالى: {وَمَا مِنْ إِلَهٍ} وعلى قوله جل وعلا: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا} وعلى قوله تعالى:{لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ} وعلى قوله جل في علاه: {يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ ﴾ فالوقف على هذه الأمثلة أقبح وأشنع لما فيه من فساد المعنى.

**حكمه:** من قصده يأثم وربما يفضي قصده هذا إلى الكفر والعياذ بالله فإذا وقف عليه مضطراً لزمه أن يرجع حتى يصله بما بعده لتكتمل المقاطع وتتضح المعاني وتظهر حسن التلاوة وجمالها.

**علامته:** وضع كلمة [لا] كما في الوقف الحسن إلا أن هنا الوقف لا يجوز.

**أما الابتداء القبيح، فتعريفه:** هو الابتداء بكلمة قرآنية بينها وبين قبلها تعلق لفظي ومعنوي والابتداء عليها يغير المعنى وهو لا يجوز ونقيس على ذلك الأمثلة السابقة. أما هذه العلامة ( ) فهي تسمى علامة تعانق الوقف أي إذا وقف على أحد الموضعين فلا يصح الوقف على الآخر مثل قوله تعالى:[ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ] ، ويسمى أيضاً بوقف المراقبه أي إذا وقف على الأول لزم وصل الثاني وإذا وقف على الآخر لزم وصل الأول.

## ما يراعى لحفص

قراءات القرآن الكريم قسمان:

**١- أصول**  **٢- فرش**

**فالأصول:** هي عبارة عن القواعد الكلية المطردة كأحكام النون الساكنة والتنوين والمدود وما شابه ذلك.

**والفرش:** هو عبارة عن الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية مثل [الصراط] بالفاتحة، فقنبل يقرأها بالسين الخالصة، وحمزة يقرؤها بالإشمام بخلاف الباقون، ومنهم حفص فهم يقرءونها بالصاد الخالصة. وفيما يلي بعض الكلمات التي ينبغي على القارئ الذي يقرأ لحفص أن يراعيها.

**أولاً:** قوله تعالى: {ءَأَعۡجَمِيٌّ وَعَرَبِيّٞ}"فصلت٤٤" بفصلت تقرأ بالتسهيل أي بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف وجهاً واحد فقط ولا يجوز غيره.

**ثانياً:** قوله تعالى: {بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا }"هود٤١" تقرأ بالإمالة أي بتقريب الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء.

**ثالثاً:** قوله تعالى: {ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ }"الروم٥٤" فتقرأ [ضَعْف] في المواضع الثلاثة بفتح أو ضم الضاد والفتح هو المقدم.

**رابعاً:** قوله تعالى: {وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ}"البقرة" تقرأ بالسين الخالصة.

**خامساً:** قوله تعالى:{وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ}"الأعراف" تقرأ بالسين الخالصة.

**سادساً:** قوله تعالى:{أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ}"الطور" تقرأ بالصاد أو السين والنطق بالصاد أشهر.

**سابعاً:** قوله تعالى:{لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٖ }"الغاشية" تقرأ بالصاد الخالصة.

**ثامناً:** حذف الألف حالة الوصل وإثباتها حالة الوقف في كل من الألفاظ الآتية[أنا] من قوله تعالى: {أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ}**"يوسف"**، [لكنا] من قوله تعالى:{لَّٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي}**"الكهف"**، [الظنونا] من قوله تعالى:{وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا} ، و[الرَّسُولَا] من قوله تعالى:{وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا} ، و[السَّبِيلَا] من قوله تعالى:{فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا} ثلاثتها بالأحزاب [قَوَارِيرَا] بالموضع الأول من قوله تعالى:{وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا}**"الإنسان"**، كل هذه الألفاظ تقرأ بإثبات الألف وقفاً وحذفها وصلاً تبعاً للرسم وأما [قَوَارِيرَا] في الموضع الثاني من قوله تعالى:{قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٖ}، فمحذوفة الألف وصلاً ووقفاً.

**تاسعاً:** قوله تعالى:{إِنَّا أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا} تقرأ وصلاً بفتح اللام من غير تنوين وفي الوقف تقرأ إما بالألف أو بإسكان اللام والوجهان صحيحان مقروء بهما.

**عاشراً:** قراءة الكلمات الآتية بالنون وصلاً وبالألف وقفاً وهي [وَكَيۡكَأَنَّ] و[لَنَسۡفَعَاۢ] و[وَإِذَاً] أما الكلمة الأولى

من قوله تعالى:{وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ}"يوسف" ، وأما الثانية فمن قوله تعالى:{كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ} "العلق"، وأما الثالثة فمثل قوله تعالى:{وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا}"الأسراء".

**الحادي عشر:** قوله تعالى: {فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم}"النمل"، تقرأ بفتح الياء وصلاً وأما في الوقف ففيها وجهان إثبات الياء وحذفها.

**الثاني عشر:** قوله تعالى:{بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ}"الحجرات"، إذا ابتدأنا بها لها وجهان أحدهما البداء بهمزة مفتوحة، فلام مكسورة، فسين ساكنة، والآخر حذف همزة الوصل والبداء بلام مكسورة، فسين ساكنة .

**الثالث عشر:** قراءة الكلمات الآتية بالمد الطويل ست حركات أو التسهيل بين بين وهي[ءَآلذَّكَرَيْنِ] موضع الأنعام [ءَآلْـَٔـنَ] موضع يونس [ءَآللهُ] بيونس والنمل ووجه الإبدال مع المد الطويل أرجح كما ذكرنا سابقاً.

**الرابع عشر:** حرف العين في كل من [كٓهيعٓصٓ] أول مريم و[حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ] أول الشورى يجوز فيها التوسط أربع حركات والمد ست حركات، وهو الأفضل.

**الخامس عشر:** قوله تعالى: [لَا تَأْمَنَّا] تقرأ بالإشمام أو الروم أي الإختلاس.

**السادس عشر:** السكتات الواجبة التي أنفرد بها حفص عن جميع القراء أربعة مواضع وهي:

١- السكت على ألف[عِوَجَا] بالكهف، وحكمته أن الوصل من غير سكتٍ يوهم أن [قَيِّماً] صفة لعوجاً ولا يستقيم أن يكون القيم صفة للمعوج.

٢- السكت على ألف [مَّرْقَدِنَا]"يس" وحكمته أن الوصل من غير سكت يوهم أن قوله تعالى هذا من مقول المشركين المنكرين للبعث .

٣- السكت على نون [مَنْ رَاقٍ] بالقيامة.

٤- السكت على لام [بَلْ رَانَ] بالمطففين، وحكمة السكت في هذين الموضعين أن الوصل من غير سكت يوهم أن كلاً منهما كلمة واحدة بل هما كلمتان وأما السكتات الجائزة ففي موضعين: أ. بين الأنفال والتوبة.

ب. في [مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ] بالحاقة والسكت فيها هو المقدم في الأداء.

**السابع عشر:** إسكان هاء الكناية في [أَرْجِهْ] بالأعراف والشعراء، وكذلك [فَأَلْقِهْ] بالنمل وأيضاً ضم الهاء

من غير صلة في [يَرْضَهُ لَكُمْ]بالزمر، و[وَيَتَّقْهِ]في النور، فقد قرأها حفص بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة. وأما [وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا]بالفرقان، فقرأها بالصلة بمقدار حركتين.

**الثامن عشر:** إظهار النون عند الواو في كل من[يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ] و [نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ].

**التاسع عشر:** إدغام الثاء في الذال في قوله تعالى: [يَلْهَث ذَّلِكَ] بالأعراف، وإدغام الباء في الميم في قوله تعالى: [ارْكَب مَّعَنَا] بهود، إدغام كاملاً للتجانس الذي بينهما.

**العشرون:** إدغام الطاء في الثاء في كل من [بَسَطتَ] بالمائدة و[أَحَطتُ] بالنمل إدغاماً ناقصاً مع بقاء صفة الإطباق للتقارب الذي بينهما.

**الحادي والعشرون:** قوله سبحانه وتعالى:{أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ}بالمرسلات، اختلف في إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً أو ناقصاً والوجهان صحيحان ومعنى إدغاماً كاملاً إدخال القاف في الكاف إدخلاً كاملاً بحيث لا يظهر منها شيء ومعنى ناقصاً إبقاء صفة الاستعلاء وزوال صفة القلقلة.

**هذا وسلام على المرسلين**
**والحمد لله رب العالمين.**

# فهـــرس الموضـــــوعـات


معنى التجويد ..... ٢

معنى اللحن وأقسامه ..... ٢

أركان القراءة الصحيحة ..... ٣

الإستعاذة ..... ٣

البسملة ..... ٤

مخارج الحروف ..... ٥

ألقاب الحروف ..... ٧

أحكام النون الساكنة والتنوين ..... ١٠

أحكام الميم الساكنة ..... ١٢

أحكام الراء المرققة ..... ١٣

أحكام الراء المفخمة ..... ١٤

التفخيم والترقيق ..... ١٥

اللامات والسواكن ..... ١٧

أحكام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين ..... ١٩

المتباعدان ..... ٢١

المـــدود ..... ٢١

هـــــــــاء الضمير ..... ٢٦

إلتقاء الساكنين ..... ٢٧

همزة الوصل ..... ٢٨

همزة القطع ..... ٢٩

الوقف والإبتداء ..... ٣١

ما يراعى لحفص ..... ٣٤